

حكاية شعبية بغدادية

حسن آكال تشور الباگله

جان اكو فد شاب تمبل وكسلان وميريد يشتغل حتى يعيش يطلع من الخرابه اللي جان ينام بيهه ويوكف يم واحد يبيع باگله وبعدما ياكلون الناس هو يلم الكشور وياكلهه . وظل هذا حاله مده طويلة .

وبذبح الايام الملك جمع الديوان ماله ورااد يمتحن بناته ويشوف عقلهن . من طبت الجبيره سألها منو اللي يدير البيت الرجال لو المره . ردت البنيه : الرجال هو الي يدير البيت . فرح الملك هوايه ونطاها هدية جبيره وزوجها لواحد من امراء الولاية ماله . صاح عالبنيه الوسيطانيه وسألها نفس السؤل وجاوبت نفس جواب اختها فرح الملك وسوالها مثل اختها . وصاح عالزغيره وسألها نفس السؤل جاوبت وكالت المره هي اللي تدبر البيت زعل الملك عليها وكللها انتي غلطانه ولازم تبدلي فكرج . كالتله ابد المره هي اللي تدبر البيت . الملك صاح عالوزير ماله وكله جيب اكسل واحد وافقر واحد بالبلد حتى نزوجهه منها وطردها من القصر بطرگ الثوب مالها وخلي نشوف شلون راح اتدبر البيت .

راح الوزير جاب الشاب الياكل كشور الباگله وكال ماكو اتعسس واكسل منهذا ميشتغل كلشي ولايكدي بس ياكل كشور الباگله وينام بخرابه ، كال الملك جيبوها البنيه وزوجوها اله وطردهم بطرگ الثوب لبنيه من صاحولها الملك يريدج لبسك عقد مال ليرات جوه هدومها وراحت گدام الملك اللي زوجها من الشاب الياكل كشور الباگله واسمه حسن وطردها من القصر .

من طلعاو بره حسن متعجب عباله ديقشمرون عليه گالتله وين بيتك گلله ماعندي بيت گالتله وين تنام ؟ خجل منها هوايه ومعرف شيحجي من مستحاته من الاميرة اللي سووها مرته بالگوه . گلتله لتستحي گول وين تنام الله يكفيها وونشوف تاليها . گلله اكو فد خرابه گريبه انام بيها . گالتخل نروح الها وراحوا للخرابة ومن وصلوا شافت ما بيها كلشي غير گونية يدخل بيها وينام . من شافت لبنيه هالحاله مگالت كلشي وضحكت . ومدت ايدها وگطعت واحدة من الليرات مال العقد ونطتها لحسن وگالتله روح بيع هالذهب وجيب انه غده بالباقي اشترى غزل صوف وشياش مال حياكة ونطته ليره لخ وگالت بيع هاي واشترى فراش انه . اخذ حسن الليرتين وهو مستحي من نفسه وراح سوه مثل ما گلتله

وجاب اكل وغزل وشياش وفراش وبعدهما اكلو وارتاحوا اخذت الغزل
وگعدت تحوك وسوت بعد ساعات ذاك البلوز الماكو مثله گالتله روح ودي
هذا البلوز لفلان بايع بسوگك الجبير وراح ينطيك حگه دينارين اشترى
بدينار خيوط غزل ويبقى دينار اكل وفواكه وتعال . وظلت يومين تلاته
يوميه تسوي بلوز ويروح حسن يبيعه بالسوگك ويجيب لخيوط اللي
توصي عليهن والاكل .

فد يوم همه گاعدين گالتله حسن انته لازم تشو فلك شغل وميصير
تظل بطل . گلله مااعرف اشتغل كلشي . گلته ميصير انته لازم تتعلم
عقل تگدر تروح تشتغل بالعماله . وشگد ينطوك انعم الله . گلله زين
باچر اطلع . ومثل مگلله سوه الصبح طلع اشتغل بالعماله وشافه ابو
الشغل شباب قوي ويشتغل زين نطاه يوميه زينه وبعدهما حلو راح حسن
للبيت بالطريق شاف فدرجال عنده فد دولاب عجيب وديصيح ابو العقل
هنا . تعال اشتريلك عقل تعال تعلم عقل . حسن تعجب وگال لنفسه
مرتي گالت انته لازم تتعلم عقل اني راح اشتريلي عقل . راح للرجال
الديصيح وگله بيش تبيع عقل جاوب البايع وگال بهلگد (بكد اليوميه
اللي حصلها حسن) فكر حسن وگال ميخالف باچر اشتغل بمكانها
واحسب نفسي اليوم مامشتغل . انطه يوميته لابو العقل وگله انطيني .
البياع اخذ فلوس وراح يفتح مجرات وبوب ومخامر بالدولاب العجيب
وبعد شويه عاين على حسن وگال (الجميل هو العين وماتنظر والكلب وما
يشتهي) رد حسن هاذه هو العقل . الرجال ماچه شي شال الدولاب
ماله ومشه . حسن تندم هوايه عله فلوسه وگال قشمرني واخذ فلوسي .
ومن وصل للبيت تلگته الاميرة محضرتله مي للسبح وهدوم نظيفه واكل
زين لكن من شافته حزين گالتله شبيك وحچالها قصته الرجال ابو العقل
وشلون راحت فلوسه گالتله لتدير بال باچر تشتغل بمكانها . گوم كوم
اسبح وظلت تحاچي بالزين لمن گام سبح وبدل واكل وطلع باع شغل مرته
واشترى حاجاتهم .

ثاني يوم طلع للشغل وحصل يوميه اكثر من قبل ورجع للبيت وظل
هو ومرته يشتغلون عله بركة الله لمن تعدلت امورهم وشتررو الكاع مال
الخرابه وعمررو بيها بيت وظلوا عايشين بسعادة .

فد يوم گالتله الاميرة لحسن . انته دتعب بشغل البنيه واحنه
حالنا زين لازم تلگيلك شغل اسهل وبي فلوس اكثر وماكو احسن
منلتجاره . رد عليها اني مااعرف اشتغل بالتجارة وخاف فلوسنه تروح .
گالتله لا روح شوف التجار شيسون شيشترون شيبيعون وسوي مثلهم .
حسن طلع لسوگك التجار وظل يسأل ويشوف ويفتهم الشغله وسأل

علكروان مال التجار يمته تمشي ورجع عله مرته ودرسوا القضية .
اشتروا اموال هوايه . يروح يبيعهها بغير بلاد ويجيب بضاعة منك ويبيع
بلبلاد مالهم ومشه ويه القافلة وتوكل عله الله وظلوا يمشون ايام وليالي
من مكان المكان يبيعون ويشترون فد يوم وصلوا لمكان مابي مي لان كل
بير ينزلون بي يلگو يابس . ظلوا متحيرين منين يجيبون مي الهم وللحيوانات
مالهم . چان اكو هناك فد بير الينزال يه ميطلع ولكن من لا چاره جابوا
ذاك البير بالطاري لكن منو اللي يگدر ينزل بالبير ويسگي الكروان وبعدهما
شبعوا چچي گام حسن وگال : اني انزل بالبير وماخليكم عطشانين .
گلوله يمعود وسفه عله شبابك . گال ابد لازم انزل . كلوله خطيتك
برگبتك احنا معلينا . راحوا للبير ذاك وشدوا حسن ونزلو بذاك البير وبعد
ماخله رجله عله گاع وفد ايد عملاقه تجره بصفحه وميشوف نفسه الا
بفد غرفه مرمر تضوي عبالك نهار وموجوه البير . والشخص الي مره
للغرفه گعد وجني بنات اثنين وحده سوده وخشمها افطسس وخلقتها
تخوف ، والاخرى مثل الشمس شگره شعرها اصفر ذهب وعيونها خضر
كبار وماكو أحلى منها . ومن شاف حسو هلمنظر تعجب وظل حابر .
صرخ عليه الاسود الجبار القبيح الخلقه وگلله شوف ماكو واحد نزل
بهلبير وطلع سلامات وانت اذا محزرت ياهو الاجمل من ذني البنات اگص
راسك مثل اللي گبلك .

حسن احتار شيجاوب اذا يگول الشگره ليزعل الاسود لان السوده
من جنسه واذا گال السوده يگله الاسود كل هذا الجمال ميترس عينك
وبالجوابين خايف لينگتل وظل ساكت . صاح عليه العملاق الاسود وگله
انته يبين هم مثل غيرك ما عندك عقل . وبذيج الساعة تظن حسن علققل
الي اشتراه باوئل يوميه حصلها ورد عله الاسود وگلله الجميلة منهن هي
العينك وما تنظر وگلبك ومايشتهي . صفك الاسود وضحك وگله عفيه
عليك اطلب اشما تريد تستاهل گله حسن اريد مي لجماعتي فوگ . گله
الاسود تعال اشوفك ودخله لغير غرفه متروسه طوايگك كبار ذهب ، وگله
اخذ اشگد ميعجبك لكن اخاف اللي وياك اذا عرفوا عندك هلگد ذهب
يگتلوك وياخذوه تعال سوي بالطين والتبن حتى يبين مثل طابوگه لبن
ومجد يتعرفك سوه مثل ماگله وترس لجماعته مي وصاح عليهم نزلوه
الحبل شد ليه طوايگك الذهب اللي سواه بطين ولفها بهدومه وصعد
ومحجه اللي صار بيه وحمل الطوايگك علبير وظل ويه القافله لمن رجعو
للمدينة مالهم وتلگته مرته الاميرة بالهلاهل والفرح وبعدهما چچالها القصة
وشلون شراية العقل تنفع . وبعدهما باعوا الذهب اشتروا الكاع اللي گبال
قصر الملك وعموا بيها احسن قصر واثوا احسن اثاث ماگو منه بقصر
الملك والملك يتعجب بصاحب القصر منين عنده هالمال .

فد يوم حسن عزم الملك وجماعته للبيت ومن دخلوا تعجبوا وزاد
العجب مالهم من قدمولهم الاكل بمواعين من ذهب . وجابوا الاكل اللي
ماكو منه بالمملكة ذيچ گدام الملك وجماعته حتى خلاص صبر الملك وصاح
عله حسن : متكلي انتة منو . بذيچ الساع طلعت الاميرة ووكفت گدام
ابوها وكالت هذا رجل بنتك الزغيره اللي چان ياكل گشور الباگله واني
بنتك اللي طردتني واليوم راويتك شلون المره هي اللي تدبر البيت .

تعجب الملك وعرف نفسه چان غلطان ولازم ميحتقر المره والرجال
هو موكلشي بالدنيا . تصالح ويه بنته ونسيبه واخذهم عنده وسواه
الحسن ولي عهده لان ماچان عنده ولد .

داود عزيز داود مدالو

في بغداد سمعتها من والدي قبل ٢٥ سنة وكان عمره ٥٠ سنة